

## خيمة ° وغربة °



زرفت° في الآلامِ الغيبه°.

وطغت° حشرات° في الغربه°.

باضت° في كوخٍ أمنية°،

بالت° وجعاً فوق القبسه°.

تلكَ الأرقامُ دمٌ لسعدٍ،

وبلادٌ في بتّرِ الرقبه°.

وشعوبٌ تعلقُ مهزلة°،

تتنفّسُ هوجاءَ الرهبه°.

في فاصلةٍ أخرى وضعت°

شيطاناً يهتكُ مغتصبه°.  
من حشرجةٍ أمٌ سقطت°،

كي تبلعَ ريقاً للحصه°.

وسلامٌ ينكحٌ مقتولاً،

ويتاجرٌ في لبِّ الصبهِ.

تلكَ الأصلابُ مزادةٌ،

بهشاشتها صارتٌ صلبه.

بطلٌ يتفننٌ في شركٍ،

في نشوتهِ بلغَ الخطبه.

تركَ المغموسَ بإنكافٍ،

بمؤخرةٍ وشممَ الندبه.

يا صوتاً مسموماً يكفي

كذباً، وضحتُ ذاتُ اللعبه.

نحنُ الأقرامُ على هتكٍ،

حتى ضحكاتٍ مغتربه.

أفكارُ الشكِّ لها ورْدٌ،

وتعودُ إلينا منقلبه.

ورسولٌ يبعثُ خانعهُ،

لقطيع الطغمةِ منسكبه.

يا عابرَ أجسادٍ أرحمُ،

لجمَ التاريخِ وري الوثبه.

صارتُ أحلامي نافلةً،

وتضاجعُ أحصنتي الذئبه.

يتمرغُ فوق مسعورٍ،

يتشاءبُ في عزمِ الضربه.

فالعاقِرُ تنجبُ ممحونا ،

والأرضُ تغاوي ملتهبه°.

يتسابقُ طاغٍ في جسدٍ ،

فيهشُّ مــــمُّ أئداءَ التربه°.

والحبلى بكُـرٍ يا ولدي،

والناطفُ يفخرُ في ذنبه°.

والأمُّ تعاتبُننا خجلاً ،

فنعودُ نضاجُ منتحبه°.

والبحرُ صغيرٌ من وجعي،

وسلاحي يبقى في جنبه°.

سقطَ الإحساسُ بلا وجلٍ ،

قالوا: صدقتُ حتّى الكذبه°.

والكلُّ تناسى في أصلٍ ،

وتشعبَ إغضاباً ربّه°.

زمنُ العهرِ المجنون أتى،

بفجورٍ تنتصرُ الغلبه°.

ماعتُ أحلامٍ في فتقٍ ،

رقدتُ كي تعتمرَ العيبه°.

لاكتُ أصنافاً من قـذرٍ ،

أفكاراً تملكُها الرغبه°.

وسيوفُ في غمدٍ صدئتُ ،

في حائطِها كمُ مستلبه°.

وقلوبٌ تَأْكُلُ من كَبِدٍ ،  
ووجوهٌ بَانَتْ مضطربه° .  
وبلادٌ خانعةٌ جثمت° ،  
يجثو المقموعُ على الركبه° .  
تلك الأعرافُ لها أصلٌ ،  
كجراءٍ تُرضعُها كلبه° .  
والخوفُ لهُ باعٌ يسري ،  
للذلِّ تراها منتسبه° .  
يتصارعُ في أرضي أفكٌ ،  
نتساقطُ في أرضِ الحلبه° .  
أوراقٌ وهنى يا وطني ،  
سقطت° برجالٍ مكتئبه° .  
بغياءٍ نصلبُ ماضيَنا ،  
نصف التفتيتِ من الطيبه° .  
نتجرُّعُ كأساً مفرغةً ،  
ونقودُ جيوشاً من خيبه° .  
أفرغنا في حزنٍ مَلَاكاً ،  
طاق المسمومُ على الجعبه° .  
وركبنا مركبةً أخرى ،  
وصلت° أنواءً لا تربيه° .  
فتقاسمنا الهديانَ ولم°  
نعرفُ طعمَ اللغةِ العذبه° .

وسقطنا نرسمُ مجهولاً ،  
ونرصدُّعُ أزلامَ العصبه° .  
وحرقنا حلماً مبتكراً ،  
وجدبنا ذراتٍ خصبه° .  
وجلسنا في كومٍ نبني  
أوكاراً في ردمٍ الخربه° .  
كنا نلهو في مهزلةٍ ،  
وقناعنا طعنُ الحربه° .  
وصراخُ الحقِّ خرافاتُ ،  
وحياةُ الصدقِ على الريبه° .  
تاريخُ يمحوه قـزمُ ،  
ويجددُه حـسبُ اللعبه° .  
ويقطعه أجزاءً كي  
يسمو المعتوهُ على القصبه° .  
نتفاخرُ ، يسعدنا عهرُ ،  
في أعلى الأخلاقِ العيبه° .  
ما أسهلَ عمراً نحضرُه ،  
فوقعنا تحت دُنَى صعبه° .  
زرقتُ في خيمتها جوعاً ،  
برداً قهراً ظلماً غربه° .  
قالتُ : ما حالُ طفولتنا؟!  
نشفاقُ ضريحاً في الغيبه° .

